

المقدمة

لعنوان الكتاب دلالة ، في تأكيده على الطابع العملي ، وتحرّيه الجانب النظري في التدريس ، أكثر من الجانب النظري ، إذ هو خبرات عشر سنين في تدريس اللغة العربية وطرق تدريسها ، في المدارس الثانوية ودور المعلمين ومعاهدها والدورات التربوية ، كما أنه حصيلة خبرات ثمان سنين في تدريس طرق تدريسها في الجامعة ، نظرياً وعملياً . ويضم الكتاب الى جانب خبراتي خبرات البعض من المؤلفين الأفاضل في هذا الاختصاص ، وحقائق في علم النفس التربوي .

سبق لي أن أصدرت كتاب (اللغة العربية - الطرق العملية لتدريسها) - بجزئه الاول ، قبل أكثر من أربع سنين ، وقد نفذ ، تناولت فيه بعض مروع العربية ، وعرضت لجوانب منها مما اضطرني الى ضرورة تلافي النقص وتدارك الضعف ، فأصدرت هذا الكتاب .

لقد تحرّيت في كتابي هذا جميع فروع العربية ، وعرضت لاهداف كلّ منها ، وطبيعته ، وأسباب الضعف فيه وطرق العلاج . كما تناولت خطوات تدريسه بأسهاب مع مرحلة التحضير ، ثم وضعت خطط التدريس لها ، ودروساً نموذجية لكثير منها ، لتكون صوراً واقعية لطبيعة التدريس الذي أهدف اليه .

كذلك فاني حرصت على أن أتناول فروع اللغة العربية بمستويات

المراحل الدراسية الثلاث - الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ، ليفيد منه المعلم والمدرس في حقلهما العملي ، كما يفيد منه الطالب الجامعي الذي 'يَعَدُّ للتعليم الابتدائي والتعليم الثانوي' .

غير انني ضمنتُ في هذا الكتاب ، الى جوار الحقل العملي ، آفاقاً نظرية ، واحاطة بالمشكلات الفنية ، لتعين في تكامل التوجيه .

ومن أهم ما حرصت عليه ، هو تيسير تدريس العربية بفروعها ، وتجديد طرائقها بما يشوّق الى الحديث بها ، ويسهل على الطالب فهمها وعلى المدرس تعليمها .

وان في هذا الكتاب من الحرص البالغ والرعاية الدقيقة في اعداد معلم العربية ومدرسها ، ما يحمل القارئ الكريم على التجرد لعمله والتفرغ الكامل ، اذ لا يقدر على جني ثماره الا من نذر نفسه لطلابيه ، وأدرك ان حياته وقف لرسائله ، وأيقن أن جهده نعيم وبذله غم ، وشعاره أبد الدهر الحكمة المخالدة : (ان النفوس لتعب من الراحة فأريحوها بالعمل) .

ولئن انحدر المدرس عن هذا المستوى ، ولا سيما مدرس العقيدة ولغتها ، زاعت العقيدة وتصدعت اللغة وانحرف السلوك .

وما أحرى المدرس بتفهم خطورة عمله !

قد رشحوكَ لأمرٍ لو فعلتَ له

فاربأ بنفسكَ أن تُرعى مع الهمل !

هذا وان سعادة المدرس وحي ضميره وعصارة جهده وحب طلابه (ورضوان من الله اكبر) وان ميزان الطلاب دقيق وعادل ، فليحرص على دوام السعادة ، وليحذر التقذاز ما أسرعه اليه !

مقالة السوء الى أهلها أسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمّه ذمّوه بالحق وبالباطل !

من هنا يقدّر القارئ الكريم الروح التي صدر عنها هذا الكتاب ،
تخليداً لأجمل اللغات وأوسعها - لغة خطاب الله لأهل الأرض ! - حباً
لها وهياماً بها ، وحرصاً على أهلها أن يفهموها ويلتزموا بها ويعشقوها -
مدرسين وطلاباً !

ولقد سبق لي أن وُفِّقْتُ قبل شهر الى اصدار كتاب واسع (طرق
تدريس الدين) ، بما يضمن للمدرس اعداده المتكامل في ابلاغ رسالة
القرآن العظيم على خير وجه .

فليس لمدرس الدين والعربية من عذر بعد هذا ، في تدريسه لعقيدته
وتدريسه للمقته ، (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)^(١) .

المؤلف

(١) المطففين/ ٢٦ .